

رسالة يعقوب

يوجه يعقوب هذه الرسالة إلى مسيحيين من أصل يهودي، فيشجعهم على احتمال التجارب والمحن التي يتعرضون لها، ويحثهم على تجنب الأخطار التي تهدد سلوكهم المسيحي، والتخلي بالفضائل العملية النابعة من الإيمان.

التحية

1

من يعقوب، عبد الإله والرّب يسوع المسيح، إلى أسباط اليهود الاثني عشر، المستنئين في كل مكان سلاماً!

نصرة وسط المحن

2 يا إخوتي، عندما تنزل بكم التجارب والمحن المختلفة، اعتبروها سبيلاً إلى الفرح الكلي. 3 وكونوا على ثقة بأن امتحان إيمانكم هذا ينتج صبراً. 4 ودعوا الصبر يعمل عمله الكامل فيكم، لكي يكتمل نضوجكم وتصيروا أقوى قادرين على مواجهة جميع الأحوال. 5 وإن كان أحد منكم بحاجة إلى الحكمة، فليطلب من الإله الذي يعطي الجميع سخاءً ولا يعير. فسيعطى له. 6 وإيماً، عليه أن يطلب ذلك بإيمان، دون أي تردد أو شك. فإن المتردد كموجة البحر تتلاعب بها الرياح فتتفقد لها وتردها! 7 فلا يتوهم المتردد أنه ينال شيئاً من الرب. 8 فعندما يكون الإنسان برآيين، لا يثبت على قرار في جميع أموره.

الغنى والفقير

9 من كان فقيراً وأخاً مؤمناً، فليسر بمقامه الذي رفته الإله إليه. 10 وأما الغني، فعليه أن يسر بأن ما له لا يغنيه عن الإله: لأن نهايته ستكون كنهاية الأعشاب المزهرة. 11 فعندما تشرق الشمس يحرقها المحرق، تيبس تلك الأعشاب، فيسقط زهرها، ويتلاشى جمال منظرها. هكذا يدب الغني في طريقه!

الإله لا يجرب أحداً

12 طوبى لمن يتحمل المحنة بصبر. فإنه، بعد أن يجتاز الامتحان بنجاح، سينال «إكليل الحياة» الذي وعد به الرب محبيه!

13 وإذا تعرض أحد لتجربة ما، فلا يقل: «إن الإله يجربني!» ذلك لأن الإله لا يمكن أن يجربه الشر، وهو لا يجرب به أحداً. 14 ولكن الإنسان يسهط في التجربة حين يندفع مخدوعاً وراء شهوته.

15 فإذا ما حبلت الشهوة ولدت الخطيئة. ومتى نضجت الخطيئة، أنتجت الموت. 16 فيا إخوتي الأحياء، لا تضلوا: 17 إن كل عطية صالحة وهبة كاملة إنما تنزل من فوق، من لدن أبي الأنوار الذي ليس فيه تحول، ولا ظل لأنه لا يدور. 18 وهو قد شاء أن يجعلنا أولاداً له، فولدنا بكلمته، كلمة الحق. وغايته أن نكون باكورة خليقته.

19 لذلك، يا إخوتي الأحياء، على كل واحد منكم أن يكون مسرعاً إلى الإصغاء، غير متسرع في الكلام، بطيء الغضب. 20 لأن الإنسان، إذا غضب، لا يعمل الصلاح الذي يريده الإله.

اسمعوا واعملوا

21 إذن، تخلصوا من كل ما في حياتكم من نجاسة وشر مترايد. وليكن قبولكم لتلك الكلمة التي غرسها الإله في قلوبكم، قبولاً وديعاً. فهي القادرة أن تخلص نفوسكم. 22 لا تكتفوا فقط بسماعها،

بل اعملوا بها، وإلا كنتم تعشون أنفسكم. 23 فالذي يسمع الكلمة ولا يعمل بها، يكون كمن ينظر إلى المرأة ليشاهد وجهه فيها. 24 وبعد أن يرى نفسه، يذهب فينسى صورته حالاً. 25 أما الذي ينظر بالتدقيق في القانون الكامل، قانون الحرية، ويواظب على ذلك، فيكون كمن يعمل بالكلمة لا كمن يسمعها ويتساهل، فإن الإله يباركه كثيراً في كل ما يعمل. 26 وإن ظن أحد أنه متدين، وهو لا يلجم لسانه، فإنه يغش قلبه، وديانته غير نافية! 27 فالديانة الطاهرة النقية في نظر الإله الأب، تظهر في زيارة الأيتام والأرامل لإعانتهم في ضيقهم، وفي صيانة النفس من التلوث بفساد العالم.

التحذير من الانحياز

2

يا إخوتي، نظراً لإيمانكم بربنا يسوع المسيح، ربّ المجد، لا تعاملوا الناس بالانحياز والتمييز! 2 لنفرض أن إنسانين دخلاً مجتمعكم، أحدهما غني يلبس ثياباً فاخرة ويُرزق أصابعه بخواتم من ذهب، والآخر فقير يلبس ثياباً رثة. 3 فإن رحبتهم بالغني قائلين: «تفضل، اجلس هنا في الصدر!» ثم قلتم للفقير: «وأنت، قف هناك، أو اقعُد على الأرض عند أقدامنا!» 4 فإن ذلك يؤكد أنكم تميزون بين الناس بحسب طبقاتهم، جاعلين من أنفسكم فضاء ذوي أفكار سيئة! 5 فيا إخوتي الأحباء، أما اختار الإله الفقراء في نظر الناس لجعلهم أغنياء في الإيمان، ويعطيهم حق الإرث في الملكوت الذي وعد به محبيه؟ 6 ولكنكم أنتم عاملتم الفقير معاملة مهينة. ألا تعرفون أن الأغنياء هم الذين يتسلطون عليكم ويجرونكم إلى المحاكم، 7 وهم الذين يستهزئون بالمسيح الذي تحملون اسمه الجميل؟

8 أما أحسن عملكم حين تطوفون تلك القاعدة الملوكية الواردة في الكتاب: «حُب قريبك كما تحب نفسك!» 9 ولكن عندما تعاملون الناس بالانحياز والتمييز، ترتكبون خطيئة وتحكم عليكم الشريعة باعتباركم مخالفين لها. 10 فأنتم تعرفون أن من يطيع جميع الوصايا الواردة في شريعة موسى، ويخالف واحدة منها فقط، يصير مذنباً، تماماً كالذي يخالف الوصايا كلها. 11 فإن الإله، مثلاً، قال: «لا تزن» كما قال: «لا تقتل!» 12 وإن تصرفوا في القول والعمل بحسب قانون الحرية، كأنتم سوف تحاكمون وفقاً له. 13 فلا بد أن يكون الحكم على الذين لا يمارسون الرحمة، حكماً خالياً من الرحمة، أما الرحمة فهي تتفوق على الحكم!

إيمان بدون أعمال ميت

14 يا إخوتي، هل يتفق أحداً أن يدعي أنه مؤمن، وليس له أعمال تثبت ذلك، هل يقدر إيمان مثل هذا أن يخلصه؟ 15 لنفرض أن أماً أو أختاً كانا بحاجة شديدة إلى الثياب والطعام اليومي، 16 وقال لهما أحدهما: «أتمنى لكم كل خير. البس ثياباً دافئة، وكلا طعاماً جيداً!» دون أن يقدم لهما ما يحتاجان إليه من ثياب وطعام، فأي نفع في ذلك؟ 17 هكذا نرى أن الإيمان وحده ميت ما لم تنتج عنه أعمال. 18 وربما قال أحدكم: «أنت لك إيمان وأنا لي أعمال». أرنى كيف يكون إيمانك من غير أعمال، وأنا أريك كيف يكون إيماني بأعمالي.

19 أنت تؤمن أن الإله واحد؟ حسناً تفعل! والشياطين أيضاً تؤمن بهذه الحقيقة، ولكنها ترتعد خوفاً. 20 وهذا يؤكد لك، أيها الإنسان الغيبي، أن الإيمان الذي لا تنتج عنه أعمال هو إيمان ميت! 21 لنأخذ أبانا إبراهيم مثلاً: كيف تبرر؟ أليس بأعماله، إذ أصعد ابنه إسحاق على المذبح 22 فانت ترى أن إيمان إبراهيم قد رافقه الأعمال. فبالأعمال قد اكتمل الإيمان. 23 وهكذا، ثم ما قاله الكتاب: «أمن إبراهيم بالإله، فحسب له ذلك برّاً»، حتى إنه دُعي «خليلاً للإله». 24 فنترن إذن أن الإنسان لا يتبرر بإيمانه فقط، بل بأعماله أيضاً. 25 على هذا الأساس أيضاً، تبررت راحاب التي كانت زانية: فقد استقبلت الرجلين اللذين أرسلتا إليها، وصرفتهما في طريق آخر. 26 فكما أن جسم الإنسان يكون ميتاً إذا فارقه الروح، كذلك يكون الإيمان ميتاً إذا لم ترافقه الأعمال!

اللسان كالنار خطراً

3

يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَسَابَقُوا كَيْ تَجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ مُعَلِّمِينَ لِغَيْرِكُمْ فَتَزِيدُوا عَدَدَ الْمُعَلِّمِينَ! وَادْكُرُوا أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَوْفَ نُحَاسِبُ حِسَاباً أَلْسَى مِنْ غَيْرِنَا. 2 فَإِنَّا جَمِيعاً مُعَرَّضُونَ لِلْوُفُوعِ فِي أخطاءٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّ مَنْ يُلْجِمُ لِسَانَهُ وَلَا يُخْطِيءُ فِي كَلَامِهِ هُوَ نَاصِحٌ يَقْدِرُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى طَبِيعَتِهِ سَيْطَرَةً تَامَةً. 3 فَحِينَ نَضَعُ لِحَاماً فِي فَمِ حِصَانٍ، نَنَمَكُنُ مِنْ تَوْجِيهِهِ وَاقْتِنَادِهِ كَمَا نُرِيدُ. 4 هُمَاهُمَا كَانَتِ السَّفِينَةُ كَبِيرَةً وَالرِّيَّاحُ الَّتِي تَدْفَعُهَا قَوِيَّةً وَهَوَّجَاءً، فَبِدَقَّةٍ صَغِيرَةٍ جِداً يَتَحَكَّمُ الرَّبَّانُ فِيهَا وَيَسُوْقُهَا إِلَى الْجَهَةِ الَّتِي يُرِيدُ. كَذَلِكَ اللِّسَانُ أَيْضاً: فَهُوَ عُضْوٌ صَغِيرٌ، 5 وَلَكِنْ مَا أَشَدَّ فَعَالِيَّتَهُ! انظُرُوا: إِنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ تُحْرَقُ غَابَةً كَبِيرَةً! 6 وَاللِّسَانُ كَالنَّارِ خَطَرًا: فَهُوَ وَحْدَهُ، بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشُّرُورِ كُلِّهَا، وَيَلْوِثُ الْجِسْمَ كُلَّهُ بِالْفَسَادِ. إِنَّهُ يُشْعَلُ دَائِرَةَ الْكُونِ، وَيَسْتَمِدُّ نَارَهُ مِنْ جَهَنَّمَ! 7 مِنَ السَّهْلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرَوْضَ الْوُحُوشَ وَالطُّيُورَ وَالزَّوْاحِفَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ، جَمِيعَ أَجْنَاسِهَا. فَهَذَا مَا نَرَاهُ يَحْدُثُ. 8 وَلَكِنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَوْضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ شَرٌّ لَا يُضْبِطُ، مُمْتَلِيٌّ بِالسَّمِّ الْقَتَالِ! 9 بِهِ نَرْفَعُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ لِلرَّبِّ وَالْأَبِ، وَبِهِ نُوجِّهُ الشُّكْرَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ الْإِلَهُ عَلَى مِثَالِهِ.

10 وَهَكَذَا، تُخْرَجُ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ مِنَ الْفَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِخْوَتِي، يَجِبُ أَلَّا يَحْدُثَ أَبَدًا! 11 هَلْ سَمِعْتُمْ أَنْ نُبْعَا وَاحِدًا يُعْطِي مَاءً عَذْبًا وَمَاءً مُرًّا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟ 12 أَمْ هَلْ يُمَكِّنُ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ نُثْمَرَ الثَّيْبَةَ زَيْتُونًا، أَوْ الْكُرْمَةَ تِينًا؟ كَذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْطِيَ النَّبْعُ الْمَالِحُ مَاءً عَذْبًا.

الحكمة السماوية

13 أَيْبَنَتْكُمْ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ؟ إِذَنْ، عَلَى هَوْلَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا سُلُوكًا حَسَنًا، مُظْهِرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تِلْكَ الْوِدَاعَةَ الَّتِي تَنْصِفُ بِهَا الْحِكْمَةَ (الْحَقِيقَةَ). 14 أَمَا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِمِرَارَةِ الْحَسَدِ وَالنَّحْرَبِ، فَلَا تَقْتَضِرُوا بِحِكْمَتِكُمْ، وَلَا تُنْكِرُوا الْحَقَّ. 15 إِنْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي تَدْعُونَهَا لَيْسَتْ نَازِلَةً مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ، بَلْ هِيَ «حِكْمَةٌ» أَرْضِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. 16 فَحِينَ تُكُونُ مِرَارَةً الْحَسَدِ وَالنَّحْرَبِ، يَنْتَشِرُ الْخِلَافُ وَالْقَوَضَى وَجَمِيعُ الشُّرُورِ. 17 أَمَا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ، فَهِيَ تَقِيَّةٌ طَاهِرَةٌ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ أَيْضاً تَدْفَعُ صَاحِبَهَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ وَالرَّفْقِ. كَمَا أَنَّهَا مُطَاوَعَةٌ، مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالَ الصَّالِحَةِ، مُسْتَقِيمَةٌ: لَا تُمَيِّزُ وَلَا تَنْحَازُ وَلَا تُرَائِي. 18 وَالْبِرُّ هُوَ ثَمَرُهُ مَا يَزْرَعُهُ فِي سَلَامٍ صَانِعُو السَّلَامِ.

الكبرياء والطمع والحسد

4

مَنْ أَيْنَ النَّزَاعُ وَالْخِصَامُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَدَائِكُمْ تِلْكَ الْمُتْصَارَعَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ 2 فَأَنْتُمْ تَرْعَبُونَ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَخْصُكُمْ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْحَقُّ لَكُمْ، فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسُدُونَ، وَلَا تَتَمَكَّنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَايَتِكُمْ. وَهَكَذَا تَنْتَاصِمُونَ وَتَنْتَصِرُونَ! إِنَّكُمْ لَا تَمْتَلِكُونَ مَا تُرِيدُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ الْإِلَهِ. 3 وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْصِلُونَ عَلَيْهِ: لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعِ شَرِيرٍ، إِذْ تَتَوُونَ أَنْ تَسْتَهْلِكُوا مَا تَتَأَلَوْنَهُ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِكُمْ فَقَطْ.

4 أَيُّهَا الْخَوَنَةُ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ هِيَ مُعَادَاةٌ لِلإِلَهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُصَادِقَ الْعَالَمَ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلإِلَهِ. 5 أَتَطَّلُونَ أَنْ الْكِتَابُ يَتَكَلَّمَ عَنَّا! هَلِ الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ عَنْ حَسَدٍ؟ 6، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِنَّ الْإِلَهَ يَقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً». 7 إِذَنْ، كُونُوا خَاضِعِينَ لِلإِلَهِ. وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ. 8 اقْتَرِبُوا إِلَى الْإِلَهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ نَظَّفُوا أَيْدِيَكُمْ، وَيَا أَصْحَابَ الرَّأْيَيْنِ طَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ. 9 احْزَنُوا

مُولَوَيْنَ وَنَائِحِينَ وَبَاكِينَ. لِيَتَّحُولَ ضَحِكُكُمْ إِلَى نُوحٍ، وَفَرَحُكُمْ إِلَى كَابَةِ. 10 تَوَاضَعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَيَرَفَعَكُمْ!

11 وَايَا إِخْوَتِي، لَا تَدْمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا وَيَحْكَمْ عَلَى أُخِيهِ، يَطْعَنُ فِي شَرِيعَةِ الْإِلَهِ وَيَحْكَمْ عَلَيْهَا. فَإِنَّ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، لَا تَكُونُ عَامِلًا بِهَا بَلْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا.
12 وَلَيْسَ لِلشَّرِيعَةِ إِلَّا قَاضٍ وَاحِدٌ، هُوَ الْإِلَهُ وَاضِعُهَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِالْخِلَاصِ أَوْ بِالْهَلَاكِ. فَمَنْ تَكُونُ أَنْتَ لِيَحْكُمَ عَلَى الْآخَرِينَ؟

الاتكال على الإله

13 وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ تُخَطِّطُونَ قَائِلِينَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، نَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ كَذَا، وَنَقْضِي هُنَاكَ سَنَةً، فَتُنَاجِرُ وَتُرْبِحُ...» 14 مَهْلًا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَاذَا يَحْدُثُ غَدًا! وَمَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ، يَظْهَرُ فَتَرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَتَلَاشَى! 15 بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ ذَلِكَ!»

16 وَإِلَّا، فَإِنَّكُمْ تَفْتَخِرُونَ مُتَكَبِّرِينَ. وَكُلُّ افْتِخَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِخَارٌ رَدِيءٌ.
17 فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْسَبُ لَهُ خَطِيئَةً.

إنذار للأغنياء

5

أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هِيَ الْآنَ ابْكُوا مُؤَلَوَيْنِ بِسَبَبِ مَا يَنْتَظِرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ وَسَقَاءٍ.
2 إِنْ تَرَوْنَاكُمْ الْكَثِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ، وَتِيَابِكُمْ الْفَاحِرَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ 3 ذَهَبُكُمْ وَفِضَّتُكُمْ قَدْ تَأَكَّلَا، وَسَيَكُونُ تَأْكُلُهُمَا شَاهِدًا ضِدَّكُمْ، وَيَأْكُلُ لِحْمَكُمْ كَنَارَ جَمْعَتُمُوهَا ثَرَوَةً لِيَلَيَّامِ الْآخِرَةِ؟ 4 وَهَذِهِ أَجْرَةُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، تِلْكَ الْأَجْرَةُ الَّتِي مَارْتُمْ تَحْسِبُونَهَا عَنْهُمْ ظُلْمًا، إِنَّهَا تَصْرُخُ، وَصَرَاحُ أَوْلِيَاكِ الْعَمَالِ أَنْفُسِهِمْ قَدْ سَمِعَهُ رَبُّ الْجُنُودِ! 5 أَنْتُمْ تَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَيْشَةً رَفَاهِيَّةً وَأَنْصِرَافٍ إِلَى الْمَبَاهِجِ وَاللَّذَاتِ؛ وَقَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ سَمِينَةً كَأَنَّهَا جَاهِزَةٌ لِيَوْمِ الدَّبْحِ. 6 وَالْبَرِيءُ حَكَمْتُمْ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُمُوهُ، وَهُوَ لَا يَقَاوِمُكُمْ!

الصبر والصلاة

7 وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، فَاصْبِرُوا مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ الرَّبِّ. خُذُوا الْعِيْرَةَ مِنَ الْفَلَاحِ: فَهُوَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُعْطِيَهُ الْأَرْضُ غِلَالًا ثَمِينَةً، صَابِرًا عَلَى الزَّرْعِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْ مَطَرِ الْخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّبِيعِ. 8 فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ إِذَنْ، وَسَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ عَوْدَةَ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. 9 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَدْتَمِرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِكَيْ لَا يَصْدُرَ الْحُكْمُ ضِدَّكُمْ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الدِّيَانَ قَرِيبٌ جِدًّا، إِنَّهُ أَمَامَ الْبَابِ. 10 وَاقْتَدُوا، يَا إِخْوَتِي، فِي احْتِمَالِ الْأَلَمِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، يَا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ.
11 افْتَحْنِ نَقُولَ عَنِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَلَمِ: «طُوبَى لَهُمْ!» وَقَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ عَامَلَهُ الرَّبُّ فِي النِّهَايَةِ. وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ. 12 وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ قَسَمٍ آخَرَ. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «نَعَمْ» إِنْ كَانَ نَعَمْ، وَ«لَا» إِنْ كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْعُوا تَحْتَ الْحُكْمِ.

13 هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَبْأَلُمُ؟ فَلْيُصَلِّ! وَهَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فَلْيُرْتَلِّ! 14 وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، فَلْيَسْتَدْعِ شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ لِيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَدْهِنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ. 15 فَالصَّلَاةُ الْمَرْفُوعَةُ بِأَعْيَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، إِذْ يُعِيدُ الرَّبُّ إِلَيْهِ الصِّحَّةَ. وَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ مَا، يَغْفِرُهَا الرَّبُّ لَهُ. 16 لِيَعْتَرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بِزَلَاتِهِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، حَتَّى تَشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَالِيَّةٌ عَظِيمَةٌ. 17 فَقَدْ كَانَ إِبِلِيَّا بَشْرًا مِثْلَنَا، وَطَلَبَ مِنَ الْإِلَهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يَحْبِسَ الْمَطَرَ. وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ مَطَرٍ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ. 18 ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَنْتَجَتِ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا!

19 أَيْهَا إِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ آخِرُ، 20 فَلْيَتَأَكَّدْ أَنَّ الَّذِي يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالٍ مَسْلُوكِهِ، فَإِنَّمَا يُنْقِذُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ خَطَايَا كَثِيرَةً!